

المذكرة 16.2

سيناريوهات مُوجَّهة لإدارة حالات
العنف القائم على النوع الاجتماعي
في سياق زواج الأطفال

مقدمة

تُشكّل هذه السيناريوهات جزءاً من الإرشادات التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواد التدريب المصاحبة لها. وهي مُصمّمة لدعم أخصائي الحالات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل في التعامل مع تعقيدات حالات زواج الأطفال في السياقات الإنسانية. في ضوء الأوضاع القانونية والثقافية وقضايا الحماية ذات الصلة، يُمكن للمُيسّر اختيار العمل من خلال سيناريو واحد أو أكثر من السيناريوهات الأربعة، وذلك حسب الوقت والسياق وأهداف التعلم.

يتضمّن كل سيناريو أسئلة توجيهية واستجابات مُقترحة، مبنية حول الخطوات الست لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي. هذه الاستجابات ليست إلزامية، فالمقصود منها تحفيز التفكير، ويمكن تكيفها مع السياقات المحلية والأطر القانونية والخدمات المتاحة. كما يمكن إضافة أسماء وتفاصيل ثقافية لتخصيص السيناريوهات أثناء التدريب.

نظرة عامة على السيناريوهات

1. فتاة مراهقة صغيرة ترغب في تجنّب زواج أطفال مُرتّب
2. فتاة مراهقة تزوّجت كطفلة من رجل ذي مكانة اجتماعية مرموقة
3. أرملة مراهقة تُجبر على الزواج مرة أخرى
4. فتاة مراهقة توافق على اتحاد مع شريك كطفلة لتحسين ظروفها المعيشية

اعتبارات أساسية في جميع السيناريوهات	عوامل سياقية تستدعي التكيف
<ul style="list-style-type: none">• ضمان توفير السلامة والحفاظ على السريّة والالتزام بالتوثيق الأخلاقي• إعطاء الأولوية لاستقلالية الفتاة، مع تكيف الدعم وفقاً لعمرها واحتياجاتها المتطورة• بناء نُظُم دعم مرنة ومستدامة مُصمّمة لتلائم ظروفها• الاستجابة بصورة مُراعية للثقافات مع العمل ضمن النظم القائمة• إعطاء الأولوية للرعاية الذاتية لأخصائي الحالات والإشراف المنتظم عليهم• إدراك أن كل حالة نسيج وحدها، وقد تتطلب استجابات مُصمّمة خصيصاً	<ul style="list-style-type: none">• الأطر القانونية ذات الصلة (بما في ذلك القوانين الوطنية والعرفية والتشريعات المتعلقة باللاجئين/ طلب اللجوء)• الأعراف الثقافية، وديناميات المجتمع، والهيكل المحلي للسلطة• الوضع الأمني والمخاطر المحتملة في البيئة• الخدمات والموارد المتاحة لكل من الفتاة وأخصائي الحالة• الظروف الفردية للفتاة ونُظُم الدعم القائمة

استخدام السيناريوهات في التدريب

تساعد هذه السيناريوهات أخصائي الحالات على بناء مهارات عملية من خلال لعب الأدوار، أو العمل الجماعي، أو التأمل المُيسّر. يتولى المشاركون دور أخصائي الحالات، ويطبقون نُهجاً تُركّز على الناجيات وتراعي أعمارهن من أجل:-

- بناء الثقة وإجراء تقييمات للمخاطر مع الفتيات المراهقات تراعي أعمارهن
- التعامل مع التعقيدات الثقافية والقانونية مع التركيز على اختيارات الفتاة
- تنسيق خطط للعمل وخطط للسلامة تكون آمنة وواقعية وتراعي احتياجات الفتاة
- مراعاة المُعضلات الأخلاقية مثل القبول المُستنير والإبلاغ الإلزامي
- تحديد مخاطر السلامة لكل من الفتاة وأخصائي الحالة وإجراءات التخفيف منها

يُشجّع الميسرون على تعديل السيناريوهات حسب الحاجة والاستفادة من تجارب المُشاركات. تدعو إطارات "أمثلة الممارسات الجيدة" على صفحات هذا المنشور إلى تقاسم القصص والاستراتيجيات ذات الصلة.

العمل مع الفتيات المراهقات

قبل التعامل مع فتاة، يجب على أخصائي الحالة تطبيق المبادئ التي تركز على الناجية مع تكييف نهجه ليلائم عمرها ونضجها وحالتها:-

- **التركيز على استقلالية الفتاة:** ينبغي أن تسترشد جميع قرارات إدارة الحالة بتفضيلات الفتاة وخياراتها. ومع ذلك، من الضروري إدراك أن المراهقات الأصغر سنًا (مثلاً، من 10 إلى 14 عامًا) قد يتمتعن بمستويات للنضج والقدرات تختلف عن الفتيات الأكبر سنًا (مثلاً، من 15 إلى 17 عامًا). ينبغي على أخصائي الحالة تقييم قدرة كل فتاة ودعمها على المشاركة في القرارات التي تؤثر عليها، باستخدام أدوات ولغة مناسبة لعمرها. بغض النظر عن عمرها، تبقى الفتاة المصدر الأساسي لفهم الأشخاص الذين تثق بهم وما تعتبره آمنًا لها.
- **الحساسية بشأن جنس أخصائي الحالة:** تشعر معظم الفتيات بأمان أكبر مع أخصائية حالة، فهي أكثر قدرة على فهم تجاربهن بشكل أفضل
- **إتاحة الوصول اللغوي:** ينبغي التحدث مع الفتاة بنفس اللغة التي تتحدثها هي وعائلتها، أو الاستعانة بمترجم فوري مُدرَّب وموثوق به لضمان تواصل واضح ومحترم.
- **السلطة المتصورة:** يجب بناء الثقة من خلال تقديم نفسك كحليف، وليس مجرد مُنفذ للقانون في المجتمع. كن على دراية بكيفية إدراك الآخرين لدورك.
- **الخبرة المناسبة:** يُفضّل أن يكون لدى أخصائي الحالة خبرة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، أو حماية الطفل، أو برامج دعم الفتيات المراهقات. في حال تعذر ذلك، ينبغي الحرص على توفير إشراف ودعم قوين.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب على أخصائي الحالات معرفته

لا يُتوقع من أخصائي الحالات تفسير القوانين، ولكن يجب عليهم فهم متى يمكن أن يُطبّق الإبلاغ الإلزامي في حالات زواج الأطفال - ومن يجب استشارته بهذا الصدد. ينبغي دائماً التنسيق مع المشرف، أو جهة التنسيق القانونية، أو جهة حماية الطفل.

← العوامل الرئيسية التي تستوجب تفعيل الإبلاغ الإلزامي

- **عمر الفتاة والحد الأدنى لسن الزواج القانوني**
 - ما إذا كان زواج الأطفال محظوراً أو مُقيداً بموجب القانون الوطني/ العرقي
 - ما إذا كانت الحالة تنطوي على إساءة أو إكراه أو ممارسات تقليدية ضارة
 - ما إذا كان الإبلاغ مطلوباً عندما تكون الفتاة:-
 - مُعرّضة لخطر الزواج
 - متزوجة بالفعل
 - تتعرض للعنف أو الإكراه في الزواج أو تُفصح عن ذلك
- 🔔 **أبلغ الفتاة دائماً بأي قيود على السرية، وشرح لها من قد يتطلب الأمر الاتصال به، ولماذا، وكيف سيجري دعمها.**
- ⚠️ **إذا كان الإطار القانوني غير واضح أو متناقض، استشر قبل اتخاذ أي إجراء.**

دراسة الحالة 1: فتاة مراهقة صغيرة ترغب في تجنب زواج أطفال مُرتَّب

تُجبر فتاة في الثالثة عشرة من عمرها على الزواج كطفلة بترتيب من والديها من رجل اختاره الوالدان بأنفسهم. ونظرًا لشعورها بالخوف واليأس، قرّرت البحث عن مساعدة خارج نطاق أسرتها، ووجدت مُقدّم خدمات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي. تريد الفتاة شخصًا تتحدث معه عن هذا الزواج، وتعتقد أنها بحاجة إلى مساعدة لمنع حدوثه. إنها تواجه ضغوطًا هائلة من أسرتها ومجتمعها للامتثال لهذا الزواج. ورغم الثناء والاهتمام الكيبرين اللذين تحظى بهما من أسرتها، إلا أنها تشعر بالتوتر والحيرة حيال الزواج الآن. (في هذا المثال، سيُشارك قادة تقليديون في إطار نهج ملائم ثقافيًا للتواصل مع الأسرة وثنيها عن فكرة الزواج).

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعارف

← الإجراءات الأساسية:-

1. قم ببناء الثقة والتواصل مع الفتاة
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمه، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حيثما يتطلب القانون ذلك)
3. اطلب الحصول على قبول مستنير للمُضي قدمًا في أنشطة إدارة الحالة حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 13 عامًا، مع التأكد من فهمها لما يستلزمه ذلك. حاول أيضًا الحصول على موافقة من شخص بالغ موثوق به، إلا إذا كان ذلك يضر الفتاة

← راجع الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين (الفصل 4):-

- استخدم لغة مناسبة لعمر الطفلة لشرح دورك والإجراءات
- احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعورها بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي تُوجّه الإجراءات
- وثّق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو

- في بعض البلدان، يُطلب من أخصائيي الحالات الإبلاغ عن الزيجات المُخطّط لها أو الوشيكة التي تشمل أطفالًا دون السن القانوني - حتى قبل وقوع أي عنف أو إساءة.
- يجب على أخصائيي الحالات التحقق مما إذا كان القانون في سياقهم يُعامل زواج الأطفال القسري أو المُرتّب بصفته جريمة تستوجب الإبلاغ عنها في مرحلة التخطيط.

أسئلة توجيهية

1. تحديد الدعم المطلوب

أ- كيف يمكننا ضمان مشاركة الشخص أو الجهة المناسبة (أخصائي الحالة، أو المنظمة، أو أي جهة معنية أخرى) في دعم الفتاة، مع مراعاة تفضيلاتها، وسياقها الثقافي، ومتطلبات وضعها؟

- **تحديد حلفاء موثوق بهم:** تعاون مع الفتاة لتحديد أفراد تثق بهم في مجتمعها، مثل أحد أفراد الأسرة، أو معلم، أو زعيم ديني أو تقليدي يمكنه أن يكون حليفًا داعمًا لها. يجب على الفتاة إعطاء موافقة صريحة على إشراك أي فرد من أفراد المجتمع، وأن تشعر بالارتياح لدوره في دعمها.
- **تقييم السرية:** تأكد من أن الحليف الداعم المحتمل يدرك أهمية السرية، وأنه مستعد لحماية خصوصية الفتاة وسلامتها.
- **تقييم التأثير:** اختر شخصاً يتمتع بالاحترام والسلطة اللازمين للمساعدة في التعامل مع المواقف الحساسة، مثل المناصرة ضد الزواج أو التوسط مع الأسرة.
- **الوعي الثقافي والحد من المخاطر:** اختر حليفًا يراعي الخصوصيات الثقافية ويدعم حقوق الفتاة، مع تقليل المخاطر مثل ردود الفعل السلبية أو انتهاك السرية وتعزيز الأعراف الضارة، وعالج هذه المخاطر بشكل استباقي.

مثال على ممارسة جيدة: قد يكون الجمع ما بين أخصائية حالة وقائدة مجتمعية مرموقة فعالاً، إذ يجمع بين الخبرة التقنية والتأثير الثقافي.

ب- ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق التوازن بين المخاطر التي يتعرض لها كل من الفتاة وأخصائي الحالة مع ضمان الدعم الفعال والمستدام؟

- **تقييمات دورية للسلامة:** تقييم المخاطر باستمرار مع تطور الوضع.
- **بروتوكولات واضحة:** وضع إجراءات مفصلة للاستجابة لمختلف السيناريوهات، وذلك لضمان الاتساق في التعامل مع الحالات.
- **شبكات الدعم:** ضمان حصول كل من الفتاة وأخصائي الحالة على مساعدة فورية، بما في ذلك من خلال الموارد المجتمعية والدعم التنظيمي.
- **نظم التوثيق:** استخدام نظم آمنة وسرية لتوثيق المعلومات المتعلقة بالحالة، مع ضمان خصوصية الفتاة، ورصد التقدم، وإدارة المخاطر بفعالية.
- **التدابير الأمنية:** التخطيط الدقيق لأماكن الاجتماعات وتوقيتها ووسائل التواصل لإعطاء الأولوية للسلامة.
- **هيكل الإشراف:** عقد جلسات تفقد دورية لأخصائي الحالات والحصول على الدعم من المشرفين أو مجموعات الأقران.

مثال على ممارسة جيدة: غالبًا ما تستخدم المنظمات التي تعمل في مناطق عالية الخطورة آليات زمالة لأخصائي الحالات، وتُنشئ عدة منازل آمنة أو جهات اتصال في حالات الطوارئ للفتيات.

2. تحديد الدعم المطلوب

أ- ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تُعالج مخاوف الانتقام وتُخفف من المخاطر التي تواجهها الفتيات، خاصةً في السياقات حيث الحماية القانونية محدودة؟

- **بناء شبكات الدعم:** قم بإشراك أفراد الأسرة، أو المعلمين، أو أفراد المجتمع المحلي الموثوق بهم لإنشاء شبكة أمان. أشرك القادة الدينيين أو التقليديين بصفتهم حلفاء.
- **وضع خطط للسلامة:** بالتعاون مع الفتاة، قم بإعداد خطط مُفصلة للسلامة تتضمن تحديد مخاطر حدوث انتقام، ووضع خطوات واضحة للتخفيف من حدة التهديدات، وتوثيق المخاوف بشكل آمن. يجب أن تُعطي الخطة الأولوية لاستقلالية الفتاة، وسلامتها، والحفاظ على سرّيتها، مع ضمان حصولها على الدعم، وتزويدها بالمعلومات المُحدّثة عند اللزوم.
- انظر الإرشادات التوجيهية لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي (الصفحة 180) للاطلاع على مثال لخطة عمل للحالة، بما في ذلك خطة السلامة.
- **إنشاء قنوات اتصال:** تأكد من وجود طرق واضحة وآمنة للاتصال في حالات الطوارئ.
- **توثيق التهديدات:** احتفظ بسجلات للتهديدات أو لأنماط السلوك المُقلقة كي تستخدمها في تقييم المخاطر.
- **إيجاد ذرائع مقبولة للتنقل:** أوجد أنشطة مثل التعليم، والفحوصات الطبية، وبرامج الشباب كأسباب مقبولة لمغادرة الفتاة المنزل أو حصولها على الخدمات.
- **تحديد أماكن آمنة:** حدّد أماكن في المجتمع المحيط يمكن للفتاة اللجوء إليها.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← اعتبارات رئيسية لحالات زواج الأطفال:-

- 🔗 **شبكات الأقران:** قيّم ما إذا كان لدى الفتاة أقران موثوق بهم يمكنهم تقديم الدعم لها أو تقديم رؤى إضافية.
- 🔗 **هياكل السلطة المجتمعية:** حدّد القادة المؤثرين الذين يؤيدون الزواج أو يعارضونه.
- 🔗 **الدوافع الاقتصادية:** تعرّف على الضغوط المالية، مثل المهر أو المشقة، التي تؤثر على قرار الأسرة.
- 🔗 **الأنماط الأسرية:** تحقق مما إذا كان زواج الأطفال ممارسة متكررة في العائلة.
- 🔗 **الزوج المُرتقب/ الزوجة المُرتقبة:** خذ في اعتبارك دور وسلوك الزوج المُرتقب/ الزوجة المُرتقبة والمخاطر المرتبطة بهما.

مثال على ممارسة جيدة: يُرجى تقاسم مثال على استخدام المدارس أو البرامج الأخرى لتقديم الدعم للفتيات بتكثّم، أو أدناه باستخدام العاملات الصحيات أو المعلمات كوسطاء.

ب- ما الخطوات التي يمكن اتخاذها للتخفيف من المخاطر إذا واجهت الفتاة قيودًا على حركتها أو قدرتها على الوصول إلى المساعدة؟

- **قنوات اتصال آمنة وسرية:** تحديد وسائل تواصل آمنة وسرية مع أشخاص موثوقين، مثل رسائل مشفرة أو نقاط التقاء آمنة أو خطوط مساعدة مجهولة الهوية، وذلك بعد تقييم مخاطر استخدامها.
- **إدارة الحالات عن بُعد:** تقديم الدعم عبر الهاتف، أو تطبيقات المراسلة، أو غيرها من المنصات الرقمية الآمنة، مع تكييف النهج بما يتوافق مع ما هو آمن وقابل للتنفيذ في ظروف الفتاة.
- **الاستفادة من نقاط الوصول المجتمعية الآمنة:** التنسيق مع الخدمات أو المجموعات المحلية الموثوقة، مثل مقدمي الرعاية الصحية، أو المعلمين، أو مراكز التدريب المهني، التي يمكنها التفاعل مع الفتاة بشكل روتيني دون إثارة أي شكوك من أجل تقديم الدعم غير المباشر أو الاطمئنان على سلامتها.
- **التخطيط الحذر للسلامة:** تعاون مع الفتاة لوضع خطة سلامة تراعي بيئتها، مثل تحديد مخارج آمنة، وأشخاص يمكنها اللجوء إليهم في حالات الطوارئ، وأوقات آمنة لطلب المساعدة.
- **إشراك حلفاء من النساء:** أشرك نساءً يوثق بهن في المنزل أو المجتمع، مثل الجيران والأصدقاء أو أفراد الأسرة من النساء، اللاتي يُمكنهن الاطمئنان على سلامة الفتاة بحذر.
- **الدعم القانوني ودعم المناصرة:** حيثما كان ذلك ممكنًا ثقافيًا وقانونيًا، اربط الفتاة سرًا بمنظمات توفر لها الحماية القانونية أو تدافع عن حقوقها دون تعريضها لمزيد من المخاطر.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

← أولويات أخصائي الحالة

- ♥ إعطاء الأولوية للسلامة: تأكد من أن الإجراءات تحمي الفتاة وتحافظ على السرية.
- ♥ التنسيق مع الجهات المعنية: واثم الأدوار مع خطة العمل.
- 📧 التحلي بالمرونة: قم بتعديل الخطط وفق الاحتياجات أو المخاطر المتطورة.
- 📞 الإبقاء على التواصل: حافظ على اتصال دائم وآمن مع الفتاة.
- ☑ رصد التقدم: تتبّع الإجراءات وعالج التحديات دون تأخير.
- ♥ ركز الاهتمام على الفتاة: خذ في الاعتبار خيارات الفتاة وتطلعاتها في كل خطوة.

3. استراتيجيات الحماية طويلة المدى

أ. ما هي الاستراتيجيات طويلة المدى، بما في ذلك التعليم وبناء المهارات ومبادرات الانتقال الآمن، التي يمكن تنفيذها لمنع محاولات زواج الأطفال في المستقبل ودعم استمرار حماية الفتاة وتمكينها؟

- **تيسير التعليم وبناء المهارات:** توفير التعليم الرسمي وغير الرسمي، والمنح الدراسية، والتدريب المهني بما يتواءم مع احتياجات السوق، وبرامج المهارات الحياتية، مثل الثقافة المالية وتوليد الدخل.
- **تعزيز الاستقرار الاقتصادي:** تنفيذ برامج التمكين الاقتصادي لأسرة الفتاة، مثل مبادرات التمويل الأصغر، ومنح المشاريع الصغيرة، والدعم الزراعي، وذلك للحد من الضغوط المالية التي تدفع إلى زواج الأطفال.
- **إشراك الأسر ودعمها:** تقديم الاستشارات وبرامج الدعم والمساعدة الاقتصادية لتحدي الأعراف الضارة وتوفير مسارات بديلة للاستقرار المالي.
- **زيادة الوعي المجتمعي:** تنظيم حملات وبرامج للتوعية مُراعية للثقافات بشأن الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لزواج الأطفال من خلال وسائل الإعلام وورش العمل والمنتديات المجتمعية.
- **إنشاء أماكن آمنة وشبكات تواصل بين الأقران:** إنشاء مجموعات دعم بقيادة الفتيات، وبرامج إرشاد، وأماكن آمنة للتعليم والتمكين، وتعزيز التواصل بين الأقران.
- **تعزيز الوعي القانوني ودعم الوصول إليه:** تثقيف الأسر والفتيات بشأن الحقوق والحماية القانونية، وربطهن بخدمات المساعدة القانونية والمناصرة.
- **دمج التثقيف الصحي:** زيادة الوعي بالمخاطر الصحية الجسدية والنفسية المرتبطة بزواج الأطفال والحمل المبكر من خلال التثقيف الصحي المجتمعي.

4. إشراك القادة الثقافيين والدينيين

أ. كيف يُمكننا إشراك القادة الدينيين أو المجتمعيين لمنع هذا الزواج، مع الموازنة بين الحساسيات الثقافية والدعوة لحقوق الإنسان وحماية حقوق الفتيات؟

- **الاستفادة من قادة المجتمع:** التعاون مع القادة الدينيين أو التقليديين التقدميين للدفاع عن حقوق الفتيات، وتكييف الممارسات الثقافية، وتشجيع إرجاء الزواج من أجل تعزيز الرفاه وتحسين الفرص.
- **التعاون لإيجاد الحلول:** العمل مع السلطات والخبراء والمجتمعات المحلية لوضع لوائح وبرامج تُراعي الاعتبارات الثقافية وتُعالج الممارسات الضارة مع تعزيز تطور الفتيات.
- **تعزيز التعليم والسرديات الإيجابية:** تسليط الضوء على فوائد التعليم ونشر قصص النجاح التي تُبرز فوائد إرجاء الزواج للفتيات والمجتمعات.
- **إشراك المؤثرين الرئيسيين:** إشراك الرجال المؤثرين والمجموعات متعددة الأجيال لنمذجة السلوكيات الداعمة وتعزيز قيمة التريث في الزواج.

يمكن أن يكون إشراك القادة الدينيين أو التقليديين استراتيجية فعالة عندما يتم ذلك باحترام واستراتيجية. حيثما يكون ذلك آمناً ومناسباً، يُمكن لأخصائي الحالة أو الشركاء الذين يناصرون الفتاة استخدام الرسائل الرئيسية التالية أو تعديلها:-

رسائل أساسية مُقترحة لإشراك القادة

- نحن جميعاً نريد الأفضل لهذه الطفلة. لديها إمكانيات، وإرجاء الزواج يُمكن أن يُتيح لها النماء والدراسة والمساهمة بشكل أكبر في أسرتها ومجتمعها.
- حمايتها الآن لا تعني رفض التقاليد — بل ضمان سلامتها، وهو ما يتماشى مع قيمنا المشتركة في التعاطف والرعاية.
- قد يُحقق زواج الأطفال فوائد على المدى القصير، ولكنه قد يُلحق أيضاً أضراراً طويلة الأمد بصحتها ومستقبلها. هناك طرق أخرى لدعمها هي وأسرتها.
- نحن هنا للعمل معكم - وليس ضدكم - لإيجاد حل يحترم المجتمع ويحافظ على سلامة الطفلة.

ينبغي دائماً أن تكون هذه الرسائل مُصمّمة لتناسب السياق المحلي، وأن يجري توصيلها من قِبَل شخصٍ واعٍ يحظى بالاحترام في الإطار الثقافي أو الديني - سواءً كان أخصائي حالة أو مسؤولاً في مجال حماية الطفل أو مُنسّق ارتباط مجتمعي-

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 3: خطة عمل الحالة

← ينبغي أن تتناول خطة العمل بشأن الفتاة ما يلي:-

- 🛡️ **احتياجات السلامة الفورية:** منع الانتقام وضمان السلامة الجسدية.
- 📖 **التمكين:** تجسيد تطلعات الفتاة نحو التعليم واكتساب المهارات والاستقلالية.
- 👨 **إشراك الأسر والمجتمعات:** السعي إلى التخفيف من دوافع زواج الأطفال مع مراعاة الحساسية الثقافية.
- 🏠 **الحماية القانونية والمناصرة:** شرح وضمان حقوق الفتاة وحمايتها.
- 💖 **الصحة والرفاه:** توفير الدعم الشامل، بما في ذلك رعاية الصحة النفسية.
- 📅 **الاستدامة:** التركيز على السلامة على المدى الطويل وعلى فرص النماء والتطور.

5. ابعة والمُساءلة

أ- ما هو دعم المتابعة الذي يُعدّ ضرورياً بعد الوساطة أو التدخل لضمان الالتزام بالاتفاقات التي أبرمت، وكيف نتصرف في حال انتهاك تلك الاتفاقات أو تغيير الوالدين لرأيهما؟

• دعم المتابعة:-

- تحديد آليات واضحة للإبلاغ وإبرام اتفاقات مكتوبة في حضور شهود من قيادات المجتمع.
- الحفاظ على تواصل منتظم مع الأسرة والفتاة من خلال أفراد المجتمع الموثوق بهم.
- إنشاء نظم للرصد تشمل عدة جهات معنية (تختارها الفتاة) لمتابعة التقدم.
- وضع بروتوكولات للاستجابة للطوارئ من أجل التدخل الفوري في حال حدوث انتهاكات.

• إدارة الاتفاقات المتغيرة:-

- الحفاظ على خطط مُحَدّثة للسلامة تتضمن مُدخلات من أفراد المجتمع الموثوق بهم، وتشمل خيارات احتياطية وتدابير للطوارئ.
- بناء شبكات من البيوت الآمنة أو الملاجئ المؤقتة لتوفير الحماية الفورية.
- وضع بروتوكولات للتدخل القانوني ونُظم للمساءلة تُشرك السلطات التقليدية.

مثال على ممارسة جيدة: اذكر قصة نجاح في العمل مع القادة بعد خرق اتفاق.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة

← ينبغي إغلاق الحالة عندما يتم:-

🛡️ **تأمين السلامة:** تُضمن السلامة الفورية للفتاة، ويزول خطر زواج الأطفال أو الانتقام.

🎯 **تحقق الأهداف:** تكون أهداف الفتاة على المدى القصير والطويل، مثل إعادة الالتحاق بالتعليم أو التدريب المهني، قيد التنفيذ أو تحققت.

💡 **إقامة نظم الدعم:** تُشارك شبكات الدعم المُستدامة، بما في ذلك أفراد الأسرة الموثوق بهم، والحلفاء من المجتمع أو المنظمات، بنشاط في تحقيق رفاه الفتاة.

♥️ **موافقة الفتاة:** توافق الفتاة على إغلاق الحالة وتشعر بالثقة في إدارة خطواتها التالية بنفسها.

دراسة الحالة 2: فتاة مراهقة تزوجت كطفلة من رجل ذي مكانة مرموقة

في السادسة عشرة من عمرها، تُجبر فتاة صغيرة على الزواج من رجل ذي نفوذ في مجتمعها. بعد الزواج بفترة وجيزة، تبدأ بمواجهة عنف شديد من شريكها. بسبب نفوذ زوجها ومكانته البارزة، يصعب على الفتاة الحصول على دعم من المجتمع، حيث يخشى الكثيرون من تبعات ذلك. ليس لدى الفتاة أطفال، وترغب بشدة في الطلاق، غير أنها تفتقر إلى أي دعم، سواء كان عائلياً أو اجتماعياً أو قانونياً.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعارف

← الإجراءات الأساسية:-

1. بناء الثقة والتواصل مع الفتاة
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمه، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حيثما يتطلب القانون ذلك)
3. اطلب الحصول على قبول مستنير للمضي قدماً في أنشطة إدارة الحالة، حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 16 عامًا، مع التأكد من فهمها لما يستلزمه ذلك. خذ في الاعتبار المتطلبات القانونية في سياقك للحصول على الموافقة

← راجع الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين (الفصل 4):-

- استخدم لغة مناسبة لعمر الطفلة لشرح دورك والإجراءات.
- احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعور الفتاة بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي تُوجّه الإجراءات.
- وثّق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو

1. العنف ضد الأطفال (حتى لو كانوا متزوجين)

- ينصّ العديد من القوانين على وجوب الإبلاغ عن العنف ضد أي شخص دون سن 18 عامًا — حتى لو كان متزوجًا. يشمل ذلك العنف الإيذاء الجسدي أو الجنسي أو العاطفي.
- نظراً لأن الفتاة تبلغ من العمر 16 عامًا وتتعرض للعنف من الشريك الحميم، فقد يُعدّ ذلك إساءة للأطفال أو عنفاً قائماً على النوع الاجتماعي ضد قاصر، ما قد يتطلب الإبلاغ قانونياً.

2. سلطة الزوج ونفوذه

- إذا كان الزوج قائداً مجتمعياً، أو شخصية ذات سلطة، أو يشغل منصباً قوياً، فقد يكون الإبلاغ عن الحالة أكثر تعقيداً.
- لا ينبغي لأخصائي الحالة التصرف بمفرده — بل يجب عليه إبلاغ مشرفه، وربما مسؤول حماية الطفل أو المسؤول القانوني في المنظمة. يمكنهما معاً تحديد كيفية الإبلاغ بأمان، وحماية كلٍّ من الفتاة والموظفين المعنيين.

3. لا يوجد نظام للدعم

- لا تحظى الفتاة بدعم عائلي أو قانوني، ويخشى المجتمع من الزوج. يجعلها ذلك الفتاة أكثر عُرضةً للأذى إن هي استمرت في الزواج أو حاولت الانفصال.
- حتى لو لم يكن الإبلاغ مطلوباً بشكل واضح، فقد يكون من الضروري طلب المساعدة من خدمات حماية الطفل أو شركاء قانونيين موثوق بهم للحفاظ على سلامة الفتاة ومساعدتها في الحصول على الدعم.

أسئلة توجيهية

1. خيارات الدعم القانوني وغيره

أ- ما هي الاستراتيجيات، بما في ذلك الخيارات القانونية العرفية أو الدينية أو البديلة، التي يمكن أن تساعد الفتاة في طلب الطلاق مع ضمان سلامتها وكرامتها؟

- **الدعم القانوني:** يمكن لمنظمات الدعم القانوني المساعدة في استكشاف الخيارات القانونية الرسمية، مثل الطلاق أو إبطال زواج الأطفال، والنظر أيضاً في آليات بديلة مثل وساطة شيوخ المجتمع، مع مراعاة الحساسية الثقافية والتوثيق السري لعنف الشريك لدعم قضية الفتاة.
- **الدعم المجتمعي:** يمكن لقادة المجتمع أو القادة الدينيين الموثوق بهم تقديم الدعم والمناصرة والوساطة بسرية، مع تسهيل الوصول إلى سكن آمن أو ملاجئ مؤقتة لتلبية الاحتياجات الأمنية العاجلة للفتاة.
- **الدعم النفسي والعاطفي:** يمكن لخدمات الإرشاد مساعدة الفتاة على تعزيز ثقتها بنفسها وقدرتها على الصمود وفهمها لحقوقها القانونية، بينما يمكن لمجموعات دعم الأقران أو الشبكات النسوية تقديم الدعم الاجتماعي والعاطفي الأساسي.

مثال على ممارسة جيدة: مثال على حالة نجح فيها مقدم خدمة في دعم فتاة في إبطال زواج أطفال أو الحصول على الطلاق باستخدام الأدلة.

2. التعامل مع أصحاب النفوذ بتكثف وحكمة

أ- كيف يمكننا تقليل المخاطر التي تتعرض لها الفتاة في الحالات التي تشمل أفراداً ذوي نفوذ؟

- **إجراء تقييم شامل للمخاطر:** حصر التهديدات المحددة التي يشكلها تأثير الزوج، مثل الانتقام أو الضغط القانوني أو رد فعل المجتمع، وإجراء تقييم شامل للمخاطر التي تتعرض لها الفتاة وأسرته وأخصائيو الحالات، مع ضمان السرية طوال العملية. سيساعد ذلك في وضع خطة السلامة.
- **وضع خطة سلامة متعددة الطبقات:** إعداد خطة سلامة مفصلة للفتاة تُعالج احتياجاتها الأمنية الفردية والأسرية والمجتمعية والنظامية، بما في ذلك جهات اتصال آمنة في حالات الطوارئ، والوصول إلى أماكن آمنة، والتنسيق مع المنظمات التي تركز على العنف القائم على النوع الاجتماعي لتأمين موارد مثل السكن المؤقت، والمساعدة القانونية، والدعم النفسي الاجتماعي.
- **تطبيق بروتوكولات الاتصال الآمن:** استخدام أدوات اتصال مشفرة أو مجهولة الهوية لحماية هوية الفتاة وتقليل إمكانية تتبعها، وتحديد أماكن وأوقات آمنة ومحيدة وغير مشبوهة للاجتماعات.
- **الاستفادة من الدعم المجتمعي والمؤسسي:** التعاون مع نساء موثوق بهن في المجتمع المحلي، والقيادات المجتمعية أو الدينية التقدمية، والحلفاء المؤسسيين (مثل وكالات حماية الطفل، ومنظمات حقوق المرأة، وجهات إنفاذ القانون، أو مسؤولي الحكومة المحلية ذوي النفوذ الأكبر)، للدفاع عن سلامة الفتاة والحد من تأثير الزوج، مع استكشاف آليات قانونية وقائية مثل أوامر التقييد.
- **رصد التقدم في تنفيذ الخطط وتكييفها:** إعادة تقييم المخاطر وتحديث خطط السلامة بانتظام بما يتناسب مع التهديدات المتطورة، مع الحفاظ على تواصل مستمر وسري لمواجهة التحديات الناشئة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← الإجراءات الأساسية:-

- إجراء تقييم شامل للمخاطر يتناول المخاطر الجسدية والعاطفية والاجتماعية والقانونية.
- تحديد التهديدات المباشرة وطويلة الأجل (مثل الانتقام المحتمل).
- استخدام أدوات مثل تخطيط المخاطر للمساعدة في تصوّر التهديدات: إعطاء الأولوية للمجالات التي قد تتعرض فيها سلامة الفتاة للخطر بسبب وضع زوجها.

ب- ما هي التدابير التي يمكن لأخصائي الحالات اتخاذها لتقديم دعم سري مع حماية الفتاة وحماية أنفسهم؟

- **إنشاء تواصل آمن وسري:** استخدام أساليب اتصال مُشفرة أو مجهولة الهوية لحماية هوية الفتاة، وتجنّب الأنماط المتوقعة للاجتماعات، واختيار مواقع محايدة وغير مشبوهة، مع تطوير نظم آمنة ومشفرة لحالات الطوارئ أو التواصل السري.
- **وضع خطة مشتركة للسلامة:** التعاون مع الفتاة لتحديد أماكن آمنة، وجهات اتصال في حالات الطوارئ، ووسطاء موثوق بهم داخل مجتمعها، مع دمج تدابير طارئة لسلامة أخصائي الحالة، مثل جهات اتصال احتياطية وتفاعلات خاضعة للإشراف في المواقف عالية الخطورة.
- **حماية المعلومات والحفاظ على سرية الوثائق:** الالتزام بإرشادات صارمة بشأن السرية من خلال قصر تفاصيل الحالة على الموظفين الأساسيين، واستخدام أسماء مستعارة أو سجلات مجهولة الهوية، وحفظ الوثائق في نظام مراقب لمنع الوصول غير المصرح به (مثل نظام PRIMERO).
- **إشراك الدعم المجتمعي والمؤسسي بتكتم:** إشراك أفراد محايدين وموثوق بهم (مثل العاملات الصحيات أو الملمات) لتقديم دعم سري، مع الاستفادة من العلاقات مع منظمات حقوق المرأة أو خدمات حماية الطفل لضمان تقديم مساعدات أوسع نطاقاً وأقل وضوحاً.
- **ضمان الحدود المهنية والدعم التنظيمي:** تجنّب المواجهات المباشرة مع الأفراد المؤثرين؛ وقم بتبسيط الحالات عالية الخطورة من خلال القنوات التنظيمية القائمة، وحماية المعلومات الشخصية، والحفاظ على الإشراف المنتظم أو دعم الأقران لضمان سلامة أخصائي الحالة.
- **رصد وتكييف النهج:** إعادة تقييم المخاطر وتحديث خطط السلامة باستمرار للتعامل مع التهديدات أو الفرص الناشئة، مع الحفاظ على المرونة والتكتم في جميع التفاعلات.

مثال على ممارسة جيدة: مثال على تعاون أخصائي حالة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي مع حليف، مثل معلم، من أجل توصيل الموارد/ الإرشادات بشكل سري إلى فتاة متزوجة.

3. ضمان السرية وإشراك الخدمات

أ- ما هي التدابير التي تضمن تفاعلاً آمناً مع خدماتنا، بما في ذلك حماية هوية الفتاة وسرية وأمن التواصل؟

- **التواصل الآمن وحماية الهوية:** استخدام أدوات مُشفرة مثل سيجنال أو واتساب عند توفرها، وتدريب أخصائي الحالات على الممارسات ومسح سجلات الدردشة - وفي البيئات منخفضة التقنية أو الخالية منها، (GPS) الأمانة مثل تعطيل تتبع نظام تحديد المواقع العالمي - استخدام وسائل اتصال مجهولة الهوية مثل الإشارات المُرَتبة مُسبقاً، والرسائل المُسلَّمة باليد، أو الرموز المناسبة ثقافياً للتواصل بسرية.
- **إشراك الخدمات بصورة آمنة ومرنة:** توفير نقاط دخول متعددة وسرية للوصول إلى الخدمات من خلال خطوط ساخنة مجهولة الهوية، أو أماكن اجتماعات محايدة، أو منصات افتراضية، وترتيب الاستشارات في أماكن غير مُلفتة للنظر، وبجداول زمنية مرنة ومتناوبة لتقليل إمكانية التنبؤ وتعزيز السلامة.
- **السلامة الرقمية والتكنولوجيا:** إرشاد الفتيات اللائي لديهن أجهزة رقمية إلى تقليل أثرهن الرقمي، بما في ذلك من خلال مسح سجلات التصفح وتعطيل تتبع موقعهن الجغرافي، ومساعدتهن في إنشاء ملفات تعريف رقمية مجهولة الهوية أو آمنة لتيسير إجراء تفاعلات أكثر أماناً عند الحاجة.
- **توثيق البيانات وتخزينها بأمان:** توثيق تفاصيل الحالة بدقة باستخدام أسماء مستعارة ومعرّفات مجهولة، وتخزين السجلات في نظم آمنة ومحمية بكلمة مرور (مثل نظام PRIMERO) أو ملفات مادية مقفلة، مع فصل استمارات الموافقة عن استمارات التسجيل الأولي لتقليل المخاطر في حال تعرّض البيانات للاختراق.
- **أساليب بسيطة لحماية الهوية:** في البيئات محدودة الموارد، قدّم الدعم للفتيات بشأن استخدام وسائل التنكر، أو ارتداء ملابس محايدة أو إكسسوارات غير مُلفتة للنظر عند السفر أو حضور الاجتماعات لتقليل الظهور والحفاظ على السلامة.
- **تدريب أخصائي الحالات وتجهيزهم:** تدريب الموظفين على بروتوكولات السرية، وأساليب التواصل المناسبة ثقافياً، وممارسات التعامل الآمن مع البيانات، مع ضمان تأهيلهم للتكيف مع سياقات المخاطر المتنوعة مع إعطاء الأولوية لسلامة الفتاة وكرامتها.
- **تقييم المخاطر والتكيف معها بصورة مستمرة:** إجراء تقييمات المخاطر وتحديثها بانتظام لتحديد التهديدات الناشئة، وإدراج خطط طوارئ خاصة بالسلامة، وضمان مرونة تقديم الخدمات بما يتناسب مع الظروف المتغيرة.

4. السلامة وتخفيف المخاطر

أ- ما هي الإجراءات التي يمكن أن تعطي الأولوية لسلامة الفتاة وتعززها خلال الإجراءات القانونية والداعمة؟

- **التخطيط الشامل للسلامة:** إجراء تقييمات أولية ومستمرة للمخاطر لتحديد التهديدات والظروف المتغيرة، ووضع خطة سلامة متعددة المستويات تتضمن تدابير احتياطية لحالات الطوارئ ومخارج آمنة، ووضع بروتوكولات للاستجابة للطوارئ بالتعاون مع الشركاء المحليين أو الحلفاء الموثوق بهم.
- **تدابير السلامة الشخصية:** تيسير الوصول إلى أماكن آمنة أو ملاجئ مؤقتة، وبناء شبكة دعم من الأفراد الموثوق بهم، مثل أفراد الأسرة، وحلفاء المجتمع، أو أخصائيي الحالات، وإنشاء قنوات اتصال سرية، مثل الرسائل المشفرة للاتصال في حالات الطوارئ.
- **الحماية القانونية والمؤسسية:** التعاون مع منظمات المساعدة القانونية لاستكشاف تدابير الحماية، مثل أوامر التقييد أو إلغاء زواج الأطفال، وتوثيق أدلة العنف لدعم الدعاوى القانونية، وإشراك خدمات حماية الطفل لتقديم الدعم المؤسسي عند الحاجة.
- **السلامة النفسية والعاطفية:** تقديم المشورة للفتاة لمساعدتها على التعامل مع التجربة التي تمر بها، وبناء ثقتها بنفسها وقدراتها على اتخاذ القرارات من خلال التفاعلات الداعمة، وتلبية احتياجات الصحة النفسية لها من خلال ربطها بخدمات متخصصة.
- **التعاون بين مختلف الجهات المعنية:** إشراك قادة المجتمع، والمنظمات النسائية، والجهات المتعاطفة لتقديم دعم شامل، مع الاستفادة من شبكات مقدمي الخدمات لضمان الوصول إلى الموارد القانونية والعاطفية واللوجستية اللازمة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 3: خطة عمل الحالة

← الإجراءات الأساسية:-

- تعاون مع الفتاة لوضع خطة عمل واضحة تتضمن خطوات لتلبية احتياجات السلامة الفورية، والتمكين (مثل التعليم، والمهارات)، وإشراك المجتمع.
- احرص على أن تتضمن الخطة آليات للحماية القانونية (مثل أوامر التقييد) وأن تستجيب لتطلعات الفتاة للاستقلالية والرفاه.
- ركز على الأهداف طويلة الأمد، مثل التعليم، وبناء المهارات، والمشاركة المستدامة للأسرة والمجتمع.

← ملاحظات إضافية:-

- تأكد من مرونة الخطة بحيث تستوعب التطورات غير المتوقعة.
- تأكد من تضمين الخطوات محددة للحصول على الدعم القانوني والنفسي واللوجستي.

مثال على ممارسة جيدة: مثال على الأدوات أو الأساليب المستخدمة لحماية الأطفال الناجين وأخصائيي الحالات في الحالات البارزة/عالية الخطورة لزواج الأطفال.

ب- ما هي الاحتياطات المحددة التي يجب على أخصائي الحالات اتخاذها لضمان سلامتهم عند التعامل مع حالات تتعلق بمُعتدين ذوي مكانة مرموقة؟

- **التقييم والتخطيط الشامل للمخاطر:** إجراء تقييمات شاملة للخلفية لفهم المخاطر التي يشكلها الشخص ذو المكانة المرموقة، ووضع خطة مفضلة لإدارة المخاطر تتضمن تدابير واضحة للطوارئ.
- **الحفاظ على الحدود المهنية والتوثيق الدقيق:** تجنّب المواجهات المباشرة مع الشخص المؤثر، ووثّق جميع التفاعلات بدقة لضمان الدقة والسرية، واستخدم القنوات المؤسسية لتصعيد المواقف عالية الخطورة.
- **التواصل والتفاعل بتكثف:** رتّب الاجتماعات في أماكن عامة محايدة للحفاظ على السلامة، واستخدم أساليب اتصال غير مباشرة أو مُشفّرة لتجنب لفت الانتباه، وامنع التنبؤ بمواعيد أو أماكن الاجتماعات للحد من إمكانية التتبع.
- **الدعم المؤسسي والبروتوكولات المعمول بها:** اعتمد على الدعم المؤسسي للوصول إلى الموارد القانونية والأمنية، والتزم بالبروتوكولات المعمول بها لإدارة الحالات عالية الخطورة، واستخدم آليات زمالة أو بروتوكولات تفقّد لتعزيز السلامة الشخصية.
- **السلامة الشخصية والجاهزية للطوارئ:** حماية المعلومات الشخصية من الاطلاع عليها بدون تصريح، والخضوع لتدريب أمني احترافي للإدارة الفعالة للتهديدات المحتملة، ووضع إجراءات تصعيدية لمواجهة حالات الطوارئ.
- **الرصد والتكثيف المستمران:** قم بإعادة تقييم المخاطر بانتظام لتحديث خطط السلامة مع تطور التهديدات، واطلب التوجيه والإشراف من المنظمة للحفاظ على التركيز وضمان الدعم.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

← الإجراءات الأساسية:-

- تأكّد من تنسيق العمل مع جميع الجهات المعنية، ومواءمة الأدوار مع خطة العمل، والحفاظ على التواصل بطريقة واضحة مع الفتاة.
- رصد وتعديل خطة العمل حسب الحاجة، والاستجابة بمرونة للظروف المتغيرة أو المخاطر الجديدة.
- تتبّع التقدم بانتظام لضمان اتباع جميع خطوات خطة العمل ومعالجة أي تحديات على الفور.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة

← الإجراءات الأساسية:-

- جدولة جلسات تفقّد دورية مع الفتاة لرصد جوانب السلامة والتقدم.
- التأكد من إكمال جميع وثائق الحالة وحفظها بشكل آمن.
- تنفيذ آليات متابعة لتتبع التقدم في خطة العمل والتأكد من الالتزام بالاتفاقات.
- التعامل مع أي انتهاكات أو تغييرات في خطة العمل من خلال بروتوكولات طوارئ وإجراءات مُحدّثة للسلامة.
- التأكد من مواصلة تقديم الدعم وتدفق الموارد للفتاة، مع الحفاظ على المساءلة في إطار خطة العمل.
- أغلق الحالة فقط إذا أعربت الفتاة عن ثقتها بسلامتها واستقلاليتها.

دراسة الحالة 3: أرملة مراهقة تُجبر على الزواج كطفلة مرة أخرى

فتاة تبلغ من العمر أربعة عشر عامًا تُجبر على الزواج من رجل أكبر منها سنًا. ببلوغها سن السادسة عشرة، أصبحت الفتاة أرملة ولديها ابنة صغيرة على إثر وفاة زوجها. يرفض أهل زوجها إعالتها هي وابنتها ما لم توافق على الزواج من شقيق زوجها الراحل. في مواجهة ضغوط وإكراه شديدين من أقارب زوجها، قررت الفتاة المغادرة وطلب المساعدة من مقدم للخدمات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي. أعربت الفتاة عن رغبتها في تجنب التورط في الزواج كطفلة مرة أخرى، وفي تأمين بيئة آمنة وداعمة لها ولابنتها. يجب على مقدم الخدمة مراعاة المخاوف المتعلقة بسلامة الفتاة وسلامة طفلتها، والتوقعات الثقافية، والخيارات القانونية مثل حضانة الأطفال، واحتياجات الفتاة المباشرة وطويلة الأجل من أجل دعمها تشمل الخدمات التي ترغب الفتاة في الحصول عليها سبل العيش، وبناء المهارات، والتواصل الاجتماعي، ودعم ابنتها.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعارف

← الإجراءات الأساسية:-

1. بناء الثقة والتواصل مع الفتاة.
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمه، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حيثما يتطلب القانون ذلك).
3. اطلب الحصول على قبول مستنير للمضي قدمًا في أنشطة إدارة الحالة، حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 16 عامًا، مع التأكد من فهمها لما يستلزمه ذلك. خذ في الاعتبار المتطلبات القانونية في سياقك للحصول على الموافقة.

← راجع الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين (الفصل 4):-

- استخدم لغة مناسبة لعمر الفتاة لشرح دورك والإجراءات.
- احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعور الفتاة بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي تُوجّه الإجراءات.
- وثّق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو



- في بعض السياقات، يُعدّ الزواج من شقيق الزوج المتوفي ممارسةً مألوفة، ولكن إذا كانت الفتاة قاصراً وغير راغبة في ذلك، فقد يُعدّ ذلك غير قانوني أو قد يتطلب الإبلاغ بموجب قوانين حماية الطفل أو القوانين بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- إذا كانت الطفلة (الابنة) معرضةً أيضاً لخطر الأذى (مثلاً مخافة أن يأخذها أهل زوجها أو تتعرض لأوضاع غير آمنة)، فقد يتعيّن أيضاً إبلاغ خدمات حماية الطفل لضمان سلامتها.

أسئلة توجيهية

1. الدعم الشامل وفرص كسب العيش

- أ- كيف يمكننا تقديم دعم شامل لتلبية الاحتياجات الفورية والمستقبلية للفتاة وطفلتها، بما في ذلك سبل العيش، والدعم النفسي الاجتماعي، والتعليم؟
- **السلامة الفورية والدعم النفسي الاجتماعي:** قم بتأمين السلامة من خلال خيارات مثل السكن الآمن المؤقت، أو الأسر المضيفة الداعمة، حسب إمكانية التوفر ومستوى الخطر. إذا كانت هناك حاجة إلى مأوى، يُرجى تقديم معلومات (WGSS) أو الأماكن الآمنة للنساء والفتيات دقيقة للفتاة بشأن معايير القبول، ومدة الإقامة، وإجراءات الخروج. قدّم المشورة للفتاة وابنتها لمعالجة الحزن والإكراه والصدمة وتوفير دعم الوالدية والخدمات النفسية الاجتماعية المناسبة لعمر الطفلة.
 - **الدعم الاجتماعي والشبكات الآمنة:** تعاون مع الفتاة لتحديد أي أفراد موثوق بهم في دائرتها الاجتماعية يمكنهم تقديم الدعم العاطفي أو الأمان المؤقت لها ولابنتها. في حال عدم وجود مثل هؤلاء، ادعم الفتاة لبناء علاقات جديدة من خلال مجموعات الأقران أو مبادرات الدعم المجتمعي.
 - **سبل العيش والمساعدة النقدية:** قم بتقييم مهارات الفتاة وسوق العمل المحلي، ثم اربطها بالتدريب المهني المناسب، أو برامج بناء المهارات، أو مبادرات المشاريع الصغيرة. حيثما أمكن، انظر في تقديم مساعدة نقدية للحماية أو إعانة مالية طارئة لمساعدتها على تلبية احتياجاتها العاجلة وتقليل الضغوط الاقتصادية التي قد تدفعها إلى زواج ثانٍ.
 - **التعليم والتكامل المجتمعي:** ادعم عودة الفتاة إلى التعليم الرسمي أو الالتحاق ببرامج التعلم والتدريب المهني البديلة. يسّر مشاركتها في مجموعات الإرشاد أو الشبكات النسائية للحد من عزلتها وتعزيز اندماجها الاجتماعي. قم بإشراك قادة المجتمع، عند الاقتضاء، لمعالجة مشكلة الوصم الاجتماعي ودعم إعادة الإدماج.
 - **المساعدة القانونية والتخطيط على المدى الطويل:** وفّر للفتاة الدعم القانوني لحماية حقوقها، بما في ذلك مقاومة تكرار الزواج القسري وتأمين حضانة ابنتها. قم بوضع خطة طويلة الأمد تشمل الاستقلال المالي، والسكن المستقر، والوصول إلى الخدمات اللازمة لضمان استمرار رفاهها ورفاه ابنتها.

2. العمل في بيئات غير داعمة

- أ- كيف يمكننا دعم الفتاة في بيئة معادية، مع معالجة المقاومة التي تجدها من المجتمع وضمان سلامتها؟
- **السلامة والتخطيط لحالات الطوارئ:** توفير تدابير فورية للسلامة، مثل توفير سكن آمن وقنوات اتصال سرّية، والتعاون مع حلفاء المجتمع الموثوق بهم أو المنظمات النسائية للتخفيف من مقاومة المجتمع ووضع خطط طوارئ لمواجهة التهديدات المحتملة، بما في ذلك انتقال الفتاة إذا لزم الأمر.
 - **إشراك المجتمع والمناصرة:** إشراك قادة المجتمع، والشخصيات الدينية، أو الحلفاء المؤثرين الموثوق بهم لمناصرة الفتاة وتعزيز قبول المجتمع لها، مع التركيز على الرسائل المُراعية للثقافة بشأن الحد من الوصم والمقاومة من المجتمع.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← اعتبارات رئيسية لدعم أرملة شابة:-

- 🏠 **ديناميات الأوصهار:** تقييم مستوى الإكراه أو السيطرة التي يمارسها الأوصهار، والتهديدات الأمنية المحتملة.
- 📁 **مُعَوَّقات سبل العيش:** تقييم الوضع المالي للفتاة، وتحديد احتياجاتها الفورية لتحقيق استقلالها الاقتصادي.
- 👶 **رفاه الطفل:** فهم الاحتياجات التنموية والعاطفية لابنتها، بالإضافة إلى المخاطر المحتملة التي تهدد سلامتها.
- 🔒 **المخاطر القانونية:** استكشاف نقاط الضعف بشأن حضانة الطفلة ومخاطر إعادة الزواج القسري بموجب القوانين المحلية.
- 🌐 **ديناميات المجتمع:** تحديد الحلفاء والمعارضين المحتملين داخل المجتمع لقرار الفتاة رفض الزواج مرة أخرى.

ب- إذا كان الوضع آمناً وبناءً على موافقتها، كيف يمكننا إشراك أوصهارها للدفاع عن استقلاليتها وحمايتها؟

- **إشراك أقارب الزوج من خلال وسطاء محايدين:** بناءً على موافقتها ومع ضمان سلامتها، قم بإشراك وسطاء محايدين، مثل قادة المجتمع أو قادة دينيين موثوق بهم، لتسهيل الحوار مع أقارب الزوج، مع التركيز على المسؤوليات المشتركة إزاء رعاية الابنة وإبراز استقلالية الفتاة كعامل يعزّز استقرار الأسرة ورفاهها.

مثال على ممارسة جيدة: صف كيف قام أحد مقدمي الخدمات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي بإشراك حلفاء موثوق بهم في مجتمع معادٍ لتأمين المأوى والموارد بشكل سري لفتاة تواجه الإكراه.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 3: خطة عمل الحالة

← اعتبارات رئيسية لوضع خطة للسلامة والدعم:-

- 🏠 **الانتقال المؤقت:** خُطِّط لترتيبات للسكن الآمن لإبعاد الفتاة عن التأثيرات القسرية.
- 🗨️ **استراتيجيات المناصرة:** تحديد وسطاء (مثل رجال الدين) يمكنهم التواصل مع أقارب زوجها بأمان عند الحاجة.
- 📁 **مسارات كسب العيش:** وتشمل خيارات التدريب المهني والدعم المالي التي تتوافق مع مهارات الفتاة وفرصها في سوق العمل.
- 👶 **دعم رعاية الطفل:** تأكد من إمكانية الوصول إلى أماكن ملائمة للأطفال أو دور للرعاية النهارية للأطفال، وذلك لتمكين الفتاة من المشاركة في التدريب أو العمل.
- 📋 **المسارات القانونية:** ضع خطة خطوة بخطوة لضمان الحماية القانونية وحقوق حضانة الابنة.

3. الحقوق والحماية القانونية

أ- كيف يمكننا مساعدة الفتاة على فهم حقوقها القانونية والوصول إليها لمنع تكرار الزواج القسري وضمان سلامتها؟

- **التوعية القانونية:** اشرح للفتاة حقوقها القانونية الأساسية بلغة بسيطة ومناسبة لعمرها. يشمل ذلك الحماية من زواج الأطفال، وحقوقها كأم، وخيارات السلامة المتاحة لها.
- **الحصول على المساعدة القانونية:** بموافقتها، قم بربط الفتاة بمقدمي المساعدة القانونية أو وسطاء موثوق بهم يمكنهم شرح الإجراءات الرسمية - وخاصةً فيما يتعلق بالزواج وحضانة الطفلة والحماية.
- **حلول غير رسمية عندما تكون الخدمات القانونية محدودة:** في حال عدم توفر المساعدة القانونية، تعاون مع قادة المجتمع أو القادة الدينيين الموثوق بهم للتوصل إلى اتفاقات غير رسمية تحمي سلامة الفتاة وتحترم خياراتها - دون الضغط عليها.
- **الدعم من المؤسسات وحلفاء المجتمع:** حيثما أمكن، أشرك خدمات حماية الطفل أو المؤسسات الأخرى التي يمكنها المساعدة في إنفاذ حقوق الفتاة. كما ينبغي التعاون مع المدافعين المحليين لتعزيز الدعم للفتيات في حالات مماثلة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

← الإجراءات الرئيسية لوضع الخطط موضع التنفيذ: الانتقال المؤقت:-

- 📌 الوصول إلى السكن الآمن: يَسَّر انتقال الفتاة إلى سكن آمن مؤقت إذا لزم الأمر.
- 📌 تنسيق الموارد: ضمان الوصول في الوقت المناسب إلى البرامج المهنية والمساعدة القانونية والدعم النفسي الاجتماعي.
- 📌 بناء القدرات: سجّل الفتاة في برامج بناء المهارات أو محو الأمية كخطوة نحو تحقيقها الاكتفاء الذاتي.
- 📌 المساعدة القانونية: ادعم الفتاة في تقديم طلبات لحضانة الطفلة أو أوامر للتقييد مع ضمان السرية.

ب- ما هي الآليات القانونية البديلة التي يمكن أن تدعم الفتاة، خاصةً فيما يتعلق بحضانة الأطفال وحمايتهم؟

- الوساطة مع ضمانات السلامة: في السياقات الملائمة ثقافيًا، استكشف الوساطة المجتمعية أو غيرها من الآليات البديلة لحل النزاعات من أجل التفاوض حول ترتيبات الحضانة والدعم، مع ضمان إعطاء الأولوية لموافقة الفتاة وسلامتها طوال العملية.
- الاستفادة من قوانين حماية الطفل: العمل ضمن الأطر المحلية لحماية الطفل من أجل ضمان سلامة الإبن، ومناصرة ترتيبات للحضانة تحمي الفتاة وابنتها.
- إشراك القادة المجتمعيين أو الدينيين: في المناطق التي تعاني من محدودية الآليات القانونية الرسمية، أشرك قادة مجتمعيين أو دينيين مرموقين للدفاع عن حقوق الفتاة ورفاهها كأم، مع ضمان أن يجري ذلك بموافقتها ودون المساس باستقلاليتها.

مثال على ممارسة جيدة: اذكر حالة قامت فيها منظمة للمساعدة القانونية بتثقيف أم شابة بشأن قوانين حضانة الأطفال، ومساعدتها في التقدم بطلب للحصول على الحضانة في سياق تقييدي.

4. التعاون والمناصرة المجتمعيين

أ- كيف يمكننا مساعدة الفتاة على فهم حقوقها القانونية والوصول إليها لمنع تكرار الزواج القسري وضمان سلامتها؟

- إشراك القادة الموثوق بهم: قم بتحديد وإشراك قادة المجتمع أو القادة الدينيين المتفحّين بشأن مناصرة حقوق الفتاة وسلامتها مع احترام الديناميات الثقافية.
- تعزيز التوعية بالمبادئ المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي: إجراء مناقشات مع القادة لرفع مستوى الوعي بالمبادئ المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، مثل السلامة، والكرامة، واحترام الاستقلالية، مع ضمان أن يكون دعمهم متجذراً في حماية الفتاة وابنتها.
- تعزيز المساواة المجتمعية: تشجيع القادة على تعزيز المسؤولية الجماعية لمنع زواج الأطفال ولدعم الأمهات الشابات الأرمال، مع التأكيد على القيم المجتمعية المشتركة المتمثلة في الحماية والرعاية.
- زيادة الوعي المجتمعي بالحقوق القانونية: استخدام المنتديات المجتمعية، أو الأماكن الآمنة، أو البرامج الإذاعية لزيادة فهم الجمهور لحقوق الفتيات، بما في ذلك الحماية القانونية من زواج الأطفال وحقوق حضانة الأطفال، كي تعرف الفتيات والأسر الدعم متاح لهن قبل مواجهتهن الأزمات.

ب- ما هي الاستراتيجيات التي قد تقلل من الوصم الاجتماعي ومن العوائق التي تحول دون حصول الفتاة وابنتها على الدعم والخدمات المجتمعية؟

- رفع مستوى الوعي من خلال المشاركة المجتمعية: قم بتنظيم حملات توعية تُسلط الضوء على أهمية دعم الأمهات الأرمال والأمهات العازبات، مُصممة خصيصاً لتلائم السياق المحلي، باستخدام قنوات اتصال موثوقة للحد من الوصم الاجتماعي.
- تيسير الوصول الآمن إلى الخدمات: تعاون مع مُقدِّمي الخدمات لضمان أن تكون نقاط الوصول سرّية، وغير مُتحيّزة، ولا تُصدر أحكاماً مُسبقة، ما يُهيئ مساراً آمناً للفتاة وابنتها لتلقي الدعم.
- بناء شبكات أقران للدعم: شجّع تشكيل مجموعات أقران للدعم أو شبكات نسائية تُعزّز التضامن وتُقلّل من العزلة وتضمن للفتاة التواصل مع الأخريات اللائي يعشن ظروفاً مماثلة.

مثال على ممارسة جيدة: أدرج حالةً مكّنت فيها مجموعة دعم نسائية أرملة شابة من الوصول إلى الخدمات وإعادة بناء حياتها من خلال تبادل الخبرات والنصائح العملية.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة

← الإجراءات الأساسية لضمان الاستقرار على المدى الطويل:-

- 31 جلسات التفقّد الدورية: جدول جلسات تفقّد لرصد سلامة الفتاة ومدى تقدمها في تحقيق استقلالها.
- تطوير نظام الدعم: تأكد من وجود شبكة من الأقران أو المرشدين لدعم الفتاة عاطفياً ومالياً.
- تقييم الحماية القانونية: تأكد من فعالية ترتيبات الحضانة والحماية من الزواج القسري.
- معايير إغلاق الحالة: أغلق الحالة فقط عندما تحقق الفتاة استقرارها، وتُعرب عن ثقتها بسلامتها، وتحصل على دعم مستمر.

دراسة الحالة 4: فتاة توافق على اتحاد مع شريك كطفلة لتحسين ظروفها المعيشية

فتاة تبلغ من العمر أربعة عشر عامًا، من مجتمع ريفي، تنتمي إلى عائلة كبيرة تعاني من الصراعات والفقر. في سياق الهجرة أو النزوح الداخلي، تواجه الفتاة دعمًا محدودًا ومستويات عالية من الضعف. يتودد إليها رجل يبلغ من العمر 35 عامًا، لا تعرفه جيدًا، فيوفر لها الاستقرار وخيارًا لمغادرة بيئتها المنزلية الصعبة. تقبل الطفلة هذا الاتحاد رغبةً في تحسين ظروفها المعيشية، ولكنها سرعان ما تواجه تحديات كبيرة: اختلال واضح في توازن القوى في العلاقة، وحمل غير مقصود، وعدم تمكنها من مواصلة دراستها. تتضاءل شبكة دعمها أكثر بسبب السيطرة الشديدة من جانب شريكها.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 1: مقدمة وتعارف

← الإجراءات الأساسية:-

1. بناء الثقة والتواصل مع الفتاة.
2. اشرح دورك والدعم الذي يمكنك تقديمه، مع التركيز على السرية وتوضيح حدودها (مثل الإبلاغ الإلزامي حيثما يتطلب القانون ذلك).
3. اطلب الحصول على قبول مستنير للمضي قدمًا في أنشطة إدارة الحالة حيث أن الفتاة تبلغ من العمر 16 عامًا، مع التأكد من فهمها لما يستلزمه ذلك. خذ في الاعتبار المتطلبات القانونية للحصول على الموافقة في السياق لديك.

← راجع الإرشادات التوجيهية لرعاية الأطفال الناجين (الفصل 4):-

- استخدم لغة مناسبة لعمر الطفلة لشرح دورك والإجراءات.
- احترم استقلالية الفتاة، وتأكد من عدم شعورها بأي ضغط للموافقة، وأن رغباتها هي التي تُوجّه الإجراءات.
- وثّق القبول بوضوح وأبلغ الفتاة بالخطوات التالية بشكل واضح.

الإبلاغ الإلزامي: ما يجب مراعاته في هذا السيناريو

1. الاستغلال الجنسي لقاصير

- تُصنّف معظم البلدان أي علاقة جنسية مع طفل دون سن الرشد اغتصابًا أو استغلالًا قانونيًا، بغض النظر عن موافقة الطفل.
- نظرًا لعمر الفتاة وعمر الرجل والحمل، يُرجّح أن يكون ذلك مُسوِّغًا للإبلاغ الإلزامي.

2. مخاوف بشأن سفر أو هجرة الأطفال غير المصحوبين بذويهم

- إذا سافرت الفتاة أو نُقلت دون مرافقة ولي أمرها القانوني، فقد يثير ذلك مخاوف بشأن حماية الطفل، بما في ذلك الاختطاف، أو الاتجار بالبشر، أو الإبعاد غير القانوني لقاصير.
- ينبغي على أخصائي الحالات التحقق مما إذا كانت التصاريح أو موافقة الوصي مطلوبة قانونًا لسفر القاصرين أو انتقالهم، لا سيما في أوضاع النزوح عبر الحدود أو النزوح الداخلي.

أسئلة توجيهية

1. تحديد العنف

أ- ما هي النهج أو الأدوات أو المؤشرات التي يمكننا استخدامها لتحديد أشكال العنف المختلفة التي تؤثر على الفتيات في حالات الهجرة أو النزوح، وخاصةً في حالات الاتحاد المبكر؟

- **التركيز على استقلالية الفتاة:** بناء الثقة من خلال التواصل المناسب للعمر. وقّر طرقاً آمنة ومُيسرة للفتيات لتقاسم تجاربهن، مع إعطاء الأولوية للسرية والراحة واستعدادهن العاطفي للتحدث. انتبه لعلامات الضيق العاطفي أو الارتباك أو الخدر، والتي قد تشير إلى صدمة أو إكراه كامنين.
- **مؤشرات المخاطر الخاصة بالسياق:** ارصد علامات مثل فارق السن الكبير، وتعطل التعليم، والتبعية الاقتصادية، والعزلة الاجتماعية، والسيطرة النفسية، والإكراه الإنجابي، ونقاط الضعف المرتبطة بالهجرة. خذ في اعتبارك أيضاً مؤشرات مثل مخاوف الصحة النفسية، أو القلق الشديد، أو أعراض الاكتئاب التي قد تشير إلى عنفٍ قائم حالياً أو عنفٍ سابق.
- **الفحص الشامل والمراعي للثقافات:** استخدم أدوات مناسبة ثقافياً ومتعددة الجوانب تُراعي العمر، والنوع الاجتماعي، ووضع الهجرة، والإعاقة. تأكد من أن جميع الفتيات، بمن فيهن ذوات الإعاقات الجسدية، أو الحسية، أو الذهنية، تتوفر لديهن طرق آمنة وسرية للتعبير عن مخاوفهن - مع توفير الترجمة الفورية أو الأدوات المُكيّفة حسب الحاجة.
- **التواصل اللامركزي والقائم على المجتمع:** استخدم شبكات الإحالة المجتمعية وأساليب الوصول منخفضة العتبة (مثل الفرق الميدانية المتنقلة في المناطق غير الرسمية أو المخيمات) لتحديد الفتيات المعرّضات للخطر دون اشتراط التسجيل الرسمي لهن. ينبغي أن تشمل أنشطة التوعية الفتيات ذوات الإعاقة، واللائي يُعانين من ضائقة نفسية اجتماعية، وغيرهن ممن قد لا يحصلن على الخدمات الرسمية.

مثال على ممارسة جيدة: على سبيل المثال، استخدام وحدات دعم متنقلة يمكنها الوصول إلى مجتمعات المهاجرين، وتوفير فحص سري وممكنكم بواسطة عاملات توعية مدربات يُدركن نقاط الضعف المتعلقة بالهجرة.

ب- ما هو دورنا كأخصائي حالات في مواجهة موقف إساءة واضح في سياقٍ قد تكون إمكانية التدخل المباشر فيه محدودة؟

- **التواصل وتبادل المعلومات المتمركز حول السلامة:** ارصد وضع الفتاة بتكتم من خلال أفراد المجتمع الموثوق بهم والمدرّبين، والذين يمكنهم ملاحظتها دون تعريضها لمزيد من المخاطر. تقاسم مع الفتاة رسائل السلامة العامة والمعلومات عن الخدمات المتاحة بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي، سواءً من المكان الذي غادرتَه أو الذي تقيم فيه حالياً، وذلك لضمان إطلاعها على خيارات الدعم المتاحة لدى كلا المكانين.
- **بناء الثقة بشكل استباقي:** استخدم أنشطة مجتمعية شاملة (مثل جلسات المعلومات أو المناقشات الجماعية) لبناء علاقة وطيدة مع الفتاة دون لفت الأنظار إليها. يمكن أن تساعد هذه التفاعلات غير المباشرة على إشعار الفتاة بأمان أكبر وتمكينها من طلب الدعم مع مرور الوقت.
- **التعاون في مجال تخفيف المخاطر:** حيثما كان ذلك آمناً ومناسباً، تعاون مع الجهات الفاعلة أو الشبكات المجتمعية القائمة (مثل المجموعات النسائية والقادة الشباب) لتقييم المخاطر التي تهدد الفتاة وتحديد الفرص لتعزيز سلامتها في سياقات الحياة اليومية.
- **وضع خطة أساسية للسلامة:** إذا تعرّضت الفتاة للخطر أو تفاقم المخاطر التي تحيط بها، اعمل معها على وضع خطة أمان بسيطة وواقعية تتضمن إجراءات مثل تجنّب أشخاص أو أماكن معينة، وتحديد أماكن آمنة قريبة، وحفظ أرقام هواتف رئيسية أو عبارات أمان، وتجهيز حقيبة طوارئ صغيرة (إن أمكن)، والتخطيط لوقت وكيفية طلب المساعدة - مع التأكد من أن جميع الخطوات تنبني على راحتها وقدراتها وموافقتها.
- **مثال:** شخص مأمون مُتفق عليه مُسبقاً يمكنها التواصل معه، أو مكان تذهب إليه، أو كلمة سرية يمكنها استخدامها للإشارة إلى أنها في خطر.
- **دعم إعادة التواصل أو تحديد الأشخاص الموثوق بهم:** إذا كانت الفتاة قد هاجرت أو نزحت بعيداً عن نظام الدعم الأصلي لها، فقد تشعر بوحدة تامة. يجب على أخصائي الحالة تجنّب الضغط عليها لتسمية شخصٍ ما فوراً. بدلاً من ذلك، استكشفاً معاً ما إذا كانت لا تزال على اتصال آمن بشخص من مجتمعها السابق (مثل خالة، أو شقيق أكبر، أو جار)، أو ما إذا كانت قد بدأت في التعرّف على أي شخص جدير بالثقة في بيئتها الجديدة (مثل عاملة صحية، أو بائعة، أو معلمة).
- **اعتبارات أخلاقية:** احترم استقلالية الفتاة، بما في ذلك قرارها بعدم المشاركة في الخدمات حالياً. تجنّب افتراض الاحتياجات لها أو الضغط عليها للإفصاح عنها. احرص دائماً على السرية، وتجنّب لفت الانتباه غير المرغوب فيه، وأعطِ الأولوية لسلامتها وكرامتها وجاهزيتها في جميع التفاعلات.

مثال على ممارسة جيدة: إنشاء شبكة من العاملين الصحيين المجتمعيين والمعلمين الموثوق بهم، وخدمات الدعم التي يمكنها تقديم دعم متكثف ومتعدد المستويات دون مواجهة مباشرة، باستخدام وسطاء موثوق بهم لتقديم الموارد والدعم.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 2: التقييم

← اعتبارات أساسية لقضايا الاتحاد المبكر مع شريك في سياقات الهجرة:-

- تقييم اختلال توازن القوى والضغوط الاقتصادية المؤثرة على هذا الاتحاد.
- تحديد المخاطر المعينة المتعلقة بالإكراه الإنجابي، والعزلة الاجتماعية، ورد الفعل العنيف من المجتمع والأسرة والأوصياء.
- استخدام أدوات تراعي الاعتبارات الثقافية لتقييم نظام الدعم والحلفاء المحتملين للفتاة.

2. التعليم والاستقلال الاقتصادي

- أ- ما هي الاستراتيجيات، الفورية وطويلة الأمد، التي يمكن أن تساعد الفتاة على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي، بما في ذلك التدريب المهني والتعليم؟ هل برامج سبل العيش والتعليم متوفرة ويمكن الوصول إليها في المكان؟
- **خيارات تعليمية مرنة:** وقّر مسارات تعليمية يسهل الوصول إليها، مثل برامج تعليمية عن بُعد أو بدوام جزئي، أو برامج تعليمية بديلة مصممة خصيصاً لوضع الفتاة الحالي.
 - **التدريب على المهارات العملية:** قم بتقييم قدرات الفتاة واحتياجات السوق المحلية، ووقّر تدريباً مهنياً قصير الأجل، وبرامج لمحو الأمية الرقمية، وشراكات مع مؤسسات التدريب لإعداد الفتاة للعمل.
 - **التمكين الاقتصادي:** وقّر توعية بالثقافة المالية، وكيفية الوصول إلى التمويل الأصغر، والإرشاد لبدء مشاريع صغيرة، والحصول على منح صغيرة لدعم استقلاليتها.
 - **الدعم الشامل:** ادمج ما بين برامج التعليم، وبرامج سبل العيش، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، ودعم حماية الطفل، وأماكن التعلم الآمنة، وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والتوجيه المستمر لتطور الفتاة الشخصي والمهني.
 - **حلول مُصمّمة خصيصاً:** عالج عوائق الوصول مثل النقل، والإعاقة، ورعاية الأطفال من خلال استجابات مُصمّمة خصيصاً - على سبيل المثال، استخدام المساعدات النقدية أو قسائم الطعام، أو خيارات الرعاية المنزلية، أو الرعاية المجتمعية للأطفال - وشارك في وضع خطط فردية للتعليم أو لسبل العيش تناسب احتياجات الفتاة.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 3: خطة عمل الحالة

← اعتبارات أساسية بشأن تخطيط الدعم:-

- تعاوّن مع الفتاة لوضع خطة عمل واضحة تتضمن خطوات لتلبية احتياجات السلامة الفورية، والتمكين (مثل التعليم، والمهارات)، وإشراك المجتمع.
- احرص على أن تتضمن الخطة آلياتٍ للحماية القانونية (مثل أوامر التقييد) وأن تستجيب لتطلعات الفتاة للاستقلال والرفاه.
- ركّز على الأهداف طويلة الأمد، مثل التعليم، وبناء المهارات، والمشاركة المستدامة للأسرة والمجتمع.

← ملاحظات إضافية:-

- تأكد من مرونة الخطة بحيث تستوعب التطورات غير المتوقعة.
- تأكد من تضمين الخطة خطوات محدّدة للحصول على الدعم القانوني والنفسي واللوجستي.

3. التفاعل الآمن مع الخدمات

أ- ما هي التدابير التي يمكننا اتخاذها لضمان تفاعل الفتاة مع خدماتنا بأمان مع مرور الوقت، وضمان السرية وتقليل المخاطر المرتبطة بالتحكم من قِبل شريكها أو عائلتها أو أصحابها أو أفراد المجتمع؟

- **استراتيجيات التواصل غير المباشر:** الاستعانة بأفراد المجتمع أو وسطاء موثوق بهم، تختارهم الفتاة، يمكنهم نقل المعلومات بسرية أو الحفاظ على التواصل نيابة عنها، ما يضمن سلامتها ويقلل من خطر انكشاف أمرها.
- **نقاط الوصول الخفية:** توفير الموارد والدعم من خلال الأدوات أو الأماكن اليومية التي يمكن للفتاة الوصول إليها، مثل تضمين معلومات الاتصال أو نصائح السلامة في أشياء غير ظاهرة مثل الكتيبات أو العبوات أو اللوازم المنزلية.
- **نظم المراسلة الآمنة:** تطبيق أساليب للتواصل الآمن مثل استخدام تطبيقات مُشفرة كأدوات غير ذات صلة (مثل التطبيقات التعليمية أو الصحية) أو كلمات مرور متفق عليها مسبقاً للإشارة إلى المعاناة من ضائقة أو لطلب المساعدة.
- **التواصل الاستباقي:** تطوير برامج مجتمعية تدمج التواصل العام ضمن بيئة الفتاة، مثل زيارات الأخصائيين الصحيين أو العاملين الاجتماعيين تحت ستار زيارات مجتمعية روتينية، دون إثارة الشكوك.
- **الدعم من خلال الشبكات المجتمعية:** بناء علاقات مع أفراد موثوق بهم في دائرة الفتاة الاجتماعية (مثل الأقارب والجيران) ممن يمكنهم نقل الرسائل بتكتم، وتقديم الدعم العاطفي، أو إبلاغك بوضعها.
- **تقديم الخدمات بشكل خفي:** استكشاف طرق لتزويد الفتاة بالموارد (مثل الاستشارات والمعلومات) بشكل غير مباشر، من خلال قنوات يمكنها الوصول إليها بأمان، مثل المتاجر المحلية الموثوقة، أو مقدمي الرعاية الصحية.
- **التخطيط لمشاركة طويلة الأمد:** ركز على بناء الثقة تدريجياً، حتى لو كان الاتصال المباشر محدوداً في البداية، كي تعرف الفتاة أن الدعم متاح عندما يتيسر لها التواصل بأمان.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 4: التنفيذ

← اعتبارات أساسية بشأن دعم التنفيذ:-

- تنسيق الوصول إلى الخدمات مثل السكن الآمن، والمساعدة القانونية، والتدريب المهني.
- الحفاظ على التواصل المنتظم لرصد التقدم ومعالجة العوائق.
- العمل مع وسطاء موثوق بهم لتقديم الموارد والدعم بتكتم.

مثال على الممارسات الجيدة يُقدّم نموذج شبكة تمكين الفتيات (GEN)، المُستخدم في أوغندا وإثيوبيا، مثالاً على نظام للدعم متعدد القنوات يُحافظ على مشاركة الفتيات المراهقات بأمان في بيئات هشة ونازحة. تشمل الميزات الرئيسية:-

- **منصات آمنة للمراسلة:** استخدمت الفتيات تطبيقات مراسلة مشفرة (مثل واتساب وسيجنال) للإبلاغ عن مخاوفهن وتلقي الدعم من مستشارين مُدرّبين.
- **وسطاء موثوق بهم:** عملت مرشدات مجتمعيات كحلقة وصل آمنة بين الفتيات والخدمات الرسمية.
- **خطوط مساعدة مجهولة الهوية:** أتاحت مجموعة خطوط هاتفية مجانية وسرية للفتيات الإبلاغ عن مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وزواج الأطفال دون خوف من انكشاف أمرهن.
- **فرق دعم متنقلة:** قدّمت فرق توعية متعددة القطاعات (صحية، وقانونية، ونفسية اجتماعية) خدماتها مباشرة في المخيمات والمجتمعات المُضيّفة.
- **خيارات مرنة للمشاركة:** تُيسّر للفتيات الاختيار ما بين جلسات فردية، أو أنشطة جماعية في أماكن آمنة، أو المشاركة عن بُعد، وذلك وفقاً لما يروونه أكثر أماناً.
- **التأييد والدعم من المجتمع:** إشراك القادة والأسر المحليين للحد من الوصم الاجتماعي ودعم مشاركة الفتيات.

أسباب نجاح هذا النهج: وفّر هذا النهج الحماية للسرية، وأتاح نقاط اتصال آمنة متعددة، وسمح للفتيات بالمشاركة بوتيرتهن الخاصة، ما قلل من خطر الانتقام من جانب الشركاء أو الأسر أو المجتمعات.

ب- في بيئات الزوج، ما هي التدابير الإضافية للسلامة والسرية اللازمة لمعالجة مخاطر الاستغلال المتزايدة ومواطن الضعف الناتجة عن التفاعلات مع المجتمع المضيف؟

تواجه الفتيات المهاجرات في بيئات الزوج مخاطر جسيمة، تشمل الاستغلال والاتجار والاختفاء، نظرًا لضعفهن وظروف معيشتهم غير الآمنة، وتعرضهن للاستغلال من قِبَل الأفراد. كما يتعرضن للوصم والتمييز، ويواجهن عوائق تحول دون حصولهن على الخدمات، بينما قد يزيد انتهاك السرية من خطر تعرضهن للأذى أو الانتقام.

- **إنشاء نقاط وصول آمنة وسرية:** قم بإنشاء نقاط دخول مجهولة الهوية وغير مرئية للخدمات (مثل المراكز الصحية، والأسواق، والوحدات المتنقلة) تندمج مع البيئة المحيطة وتقلل من خطر تحديد هوية الفتيات أو استهدافهن. تعاون مع المنظمات التي تقودها النساء والأعضاء الموثوق بهم من كلٍّ من المجتمعات النازحة والمُضيفة لتقديم دعم سرّي وملائم للفتيات.
- **ضمان مشاركة سرية ومرنة:** استخدم الإحالات المُشفرة، وأنظمة الإبلاغ المجهولة، والاتصالات المُشفرة (مثل واتساب/ سيجنال)، والوسطاء الموثوق بهم للحفاظ على التواصل مع تقليل المخاطر. ضع مواد معلوماتية مخصصة في أماكن تستطيع الفتيات الوصول إليها بأمان. عزّز وعي المجتمع المضيف بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وحماية الطفل، وحقوق الفتيات، للمساعدة في تهيئة بيئة أكثر أمانًا.
- **وضع خطط شاملة للسلامة:** تعاون مع كل فتاة لوضع خطة سلامة واقعية تتضمن أماكن آمنة، ومعلومات اتصال في حالات الطوارئ، واستراتيجيات لتجنب الكشف. درّب جميع الموظفين على بروتوكولات السرية وتأكد من استخدام تدابير قوية لحماية البيانات - بما في ذلك التخزين الآمن للمعلومات الرقمية والمادية الخاصة بالحالات.
- **الاستفادة من التكنولوجيا وأساليب التوعية المُراعية للثقافات:** استخدم أدوات مُشفرة وأساليب للتواصل مناسبة ثقافيًا (مثل الاستعانة بعمالات صحيات أو ناشطات اجتماعيات من المجتمع المضيف) لرفع مستوى الوعي بشكل سرّي بشأن الاتجار بالبشر والاستغلال وحقوق الفتيات. فُهم بإشراك القادة والمجموعات النسائية في المجتمع المضيف لتعزيز الدعم المحلي، والحد من الوصم، وتحسين تقبل الفتيات النازحات وحمايتهن.

إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي - الخطوة 5: المتابعة والخطوة 6: إغلاق الحالة

← اعتبارات أساسية لاستدامة الدعم:-

- **خُطّط نقاط الاتصال الخاصة بالمتابعة بناءً على وضع الفتاة وتفضيلاتها وسلامتها:** يجب الاتفاق مع الفتاة على وتيرة وطريقة المتابعة، وتكييفها مع سياقها - مع تجنّب الأنماط التي قد تلفت الانتباه أو تزيد من المخاطر.
- **إعادة تقييم المخاطر ومراجعة التقدم بانتظام،** حيثما كان ذلك آمنًا: استخدم جلسات متابعة لتعديل خطة الحالة حسب الحاجة، وتأكد من مواصلة الدعم مراعاة احتياجات الفتاة وأهدافها المتغيرة.
- **أغلق الحالة فقط عندما تشعر الفتاة بأنها آمنة ومستقرة ومُسعدة:** ينبغي إغلاق الحالة عندما تحقق الفتاة الأمان والاستقلالية، وتتمكن من الحصول على دعم مستمر، سواءً كان رسميًا أو غير رسمي، عند الحاجة.
- **قبل إغلاق الحالة، وقرّ للفتاة خيارات إحالة آمنة** لمواصلة الوصول إلى خدمات مثل الاستشارات، والمساعدة القانونية، ودعم سبل العيش، أو مجموعات الأقران - والتأكد من أنها تعرف إلى أين تلجأ في حال ظهور احتياجات جديدة.

